عن ذات مقدرة هو ما يرفع الابهام عن نسبة كانت في الجملة
اوما صاها هاو الاول نحو طاب محمد نفسا والثاني نحو زيد طيب
نفسا وابا بوه ودارا وعلما او في اضافة نحو يعجبني طيبة نفسا
وابا وابوه ودارا وعلما وهذا القسم يرفع الابهام المستقر عن ذات
مقدرة لان طاب زيد معناه طاب شيء وزيد ونفسا تمييز شيء
وهو ذات مقدرة وعلى هذا القياس حال زيد طيب نفسا وانجبني
طيبة نفسا ومن النحاة من قال ان المراد من الذات المقدرة
هي النسبة التي من الاشياء الثلاثة فان نسبة الطيب الى
زيد في طاب زيد طيبة يحتاج الى بيان انها من جهة فهذه
النسبة تسمى ذاتا مقدرة ولا احتياج هاهنا الى تقدير
شيء قال سيد المحققين والقول اصح لان اطلاق الذات المقدرة
على الشيء المبهم المقدر ادل من اطلاقها على نفس الشيء قوله
تصبب اي تحدر قوله وتفقا اي تشقق يقال تفقأت
السحابة عن ما فيها اي تشققت كذا قيل والشيخ فسره
بقوله اي امتلا قوله فعرفا تمييز لا يهام نسبة التصبب
الى زيد اي تصبير التخا نسبة التصبب اليه مفسر ومزيل
لخفا ما ذكر فان في نسبة الطيب الى الفاعل خفا اذ لا يعلم
ان طيبه من جهة نفسه او ابيه او بوبه او علمه او داره
ونحو ذلك ويذكر التمييز ايرفع الخفا قوله وشما تمييز الخ
اي تصبير لخفا ما ذكر اي مفسر ومزيل لخفا ما ذكر وقس
على ذلك ما اشبهه قوله اوقع في النفس اي اشد وقعا وتمكنا

فيها

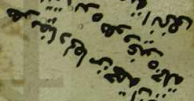

قربها لما جبل الله عليه النفوس من ان الشيء اذا ذكر مبهما
ثم بين كان اوقع عندها قوله فعلا ما تمييز الخ الحم
تمييز للخفا الحاصل في جنس ذات مذكورة كعشرين وقس
عليه ما اشبهه قوله ومنه تمييز المقادير اي من الاول الذي
هو تمييز الذوات قوله بعد الاعداد والمقادير فرع من عطف
المقادير على الاعداد ان الاعداد ليس من جملة المقادير قال
ابن هشام في شرح القطر وهو قول المحققين لان المراد
بالمقدار ما لم يرد حقيقته بل مقداره حتى انه يصح اضافة
المقدار اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار
رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين رجلا الا على اخر انتهى
وقال بعضهم الاحسن ما ذهب اليه بعضهم من جعل ما دل على
عدد من قسم المقادير وهي ما يعرف بها كمية الشيء قوله
ولا يكون التمييز الا نكرة لانه لما كان الغرض من التمييز التفسير
وازالة الابهام وكان ذلك حاصلا بالنكرة التزموا تنكيره احترازا
عن العبث والزيادة لا لان الغرض وايضا فان التمييز ملازم للفضلة
فاستقل واستحق التحقيق بلزوم التنكير فان غيره من الفضلات
ليصير ونه عمدة جاز تعريفه بخلاف التمييز والحال قوله خلافا
للكوفيين ان قلت على ما اذا انتصب قوله خلافا قلت يجوز
فيه وجهان احدهما ان يكون مصدر خالف اي فالخوا في ذلك
خلافا كان قولك يجوز كذا اتفاقا او اجماعا بتقدير اتفقوا على
ذلك اتفاقا او اجمعوا عليه اجماعا فان قلت فما هذه اللام الواقعة

للفاعل ولا الفاعلين بل هو مصدر خالف الفعل
للفاعل ولا الفاعلين بل هو مصدر خالف الفعل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)